

مقدمة تفسير آية الكرسي - المحاضرة 71 - التفسير - المستوى

الأول 2 - د. قشمر بن محمد بن متعب القرني

قشمر محمد القرني

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه طور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد. زاد اكااديمية الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه وتعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - [00:00:00](#)

والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى اله واصحابه اجمعين سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. ما شاء الله كان - [00:00:57](#)

ونعوذ بالله من حال اهل النار. اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون انك على ذلك قدير ثم ما بعد ايها الاحبة الكرام - [00:01:15](#)

تحية هلا بكم في هذا اللقاء المتجدد معكم ايا طلبة العلم ونحن نعيش واياكم مع كتاب الله تبارك وعز وجل وهذا اللقاء والذي بعده ان شاء الله تبارك وتعالى سيكون مخصصا - [00:01:35](#)

للحديث عن اعظم اية في كتاب الله تبارك وتعالى الا وهي اية الكرسي اية الكرسي ايها المباركون هي اية من سورة البقرة وهي الاية الخامسة والخمسين بعد المائتين وسميت باية الكرسي - [00:01:55](#)

لذكر الله تبارك وتعالى الكرسي فيها فلم يذكر سبحانه او لم يذكر سبحانه وتبارك وتقدس الكرسي في اية من كتابه جل وعلا غير هذه الاية ولهذا اختصت هذه الاية بهذه التسمية - [00:02:22](#)

وهي بالاتفاق افضل اية في كتاب الله تبارك وتعالى والمراد بهذا التفضيل لهذه الاية من كتاب الله عز وجل انها اكثر اية في كتاب الله عز وجل ثوابا وفضلا اكثر اية في كتاب الله عز وجل ثوابا - [00:02:44](#)

فاذا اراد العبد كثرة الثواب فانه يكرر قراءة هذه الاية ما الدليل على ان هذه الاية هي افضل اية في كتاب الله عز وجل دليل ذلك ما ورد في الصحيح - [00:03:11](#)

من حديث ابي ابن كعب رضي الله عنه وارضاه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله في يوم من الايام وقد ضرب على صدره فقال له اي اية معك في كتاب الله اعظم - [00:03:29](#)

فقال ابي الله ورسوله اعلم الله ورسوله اعلم ولا شك ان هذا من ادب ابي رضي الله عنه وارضاه ان رد العلم الى الله عز وجل والى رسوله صلوات ربي وسلامه عليه - [00:03:46](#)

فكرر صلى الله عليه وسلم عليه السؤال اي اية معك في كتاب الله اعظم فقال ابي رضي الله عنه وارضاه الله لا اله الا هو الحي القيوم الى ان اتمها رضي الله عنه وارضاه - [00:04:03](#)

فضرب عليه الصلاة والسلام بيده الشريفة على صدر ابي ابن كعب وقال له ليهنك العلم ابا المنذر هنيئا لك العلم يا ابا المنذر كيف لا وقد فتح الله عز وجل عليه فالهمه هذا الالهام الرائع الجميل - [00:04:24](#)

فاستطاع رضي الله عنه وارضاه من خلال صلته بالقرآن ومعرفته لهذا الكتاب ومعرفته لمعانيه واسرارها ان يعرف اي اية في كتاب الله عز وجل اعظم. واقره صلوات ربي وسلامه عليه - [00:04:44](#)

على ذلك هذا في الصحيح وفي مسند احمد بسند صحيح زاد صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده ان لها لسانا وشفتين ان

لها اية الكرسي ان لها لسانا وشفتين تقديس او تسبح الملك عند - [00:05:03](#)

ساقى العرش او كما قال عليه الصلاة والسلام وسنده صحيح هذا الحديث يدل دلالة صريحة واضحة على ان اية الكرسي كما قلنا هي افضل اية في كتاب الله تبارك وتعالى - [00:05:28](#)

وقبل ان نلج للحديث عن تفسير هذه الاية يحسن بنا كذلك ان نتحدث عن شيء مما جاء في بيان فضلها عند قراءتها في بعض المواضع. فمن ذلك مثلا حديث ابي امامة عند النسائي وغيره - [00:05:47](#)

بسند صحيح صححه الشيخ الالباني قال صلى الله عليه وسلم من قرأ دبر كل صلاة من قرأ كل صلاة اية الكرسي الله لا اله الا هو لم يكن بينه وبين الجنة الا الموت - [00:06:07](#)

اللهم احسن لنا الخاتمة نعم ايها الاحبة من قرأ اية الكرسي دبر كل صلاة لم يكن بينه وبين الجنة الا الموت ومما ورد في هذه الاية المباركة كذلك انه يشرع قراءتها للانسان عند نومه - [00:06:29](#)

وان قراءتها عند النوم طريق الى حفظ الله تبارك وتعالى للعبد وذلك لحديث ابي هريرة الوارد في الصحيحين وفيه انه صلى الله عليه وسلم قد جعل ابا هريرة حارسا على مال صدقة الفطر صدقة رمضان - [00:06:52](#)

جمعت وجعلت في المسجد وجعل ابو هريرة رضي الله عنه وارضاه حارسا على هذه الصدقة فجاء في الليل لهذه الصدقة جاء ابو هريرة واذ برجل يحثو من مال الصدقة يأخذ منه يسرق منه - [00:07:15](#)

فاخذه ابو هريرة رضي الله عنه وارضاه بيده. واراد ان يوصله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاشتكى سوء الحال والعيال يعني قدم حاله وما اصابه من جهد وبلاء لابي هريرة فتركه ابو هريرة رضي الله عنه وارضاه. وفي الصباح سأله عليه الصلاة - [00:07:35](#)

والسلام ما فعل صاحبك البارحة فقال له يا رسول الله اشتكى الجوع والعيال وقلة الزاد فتركته قال انه سيعود. وتكرر هذا مع ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه ثلاث ليال. في كل مرة يضبطه ابو هريرة - [00:08:00](#)

وهو يأخذ يسرق من مال هذه الصدقة وفي الثالثة في الثالثة شدد عليه ابو هريرة رضي الله عنه وارضاه وانه سيوصله الى رسول الله ولن يتركه ابدا فقال له الا اعلمك - [00:08:19](#)

كلمات ينفعك الله بها؟ قال بلى قال اذا اويت الى فراشك اذا اويت الى فراشك فاقرا الله لا اله الا هو الحي القيوم الى ان تتمها. يعني اية الكرسي فانه لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح - [00:08:38](#)

تأمل اخي المبارك واختي المباركة من قرأ هذه الاية عند نومه فانه لا يزال عليه من الله حافظ ملك ولا يقربه شيطان حتى يصبح وللحديث بقية ان شاء الله بعد الفاصل - [00:09:05](#)

العلم مراتب فمنه فرض عين وهو تعلم ما لا يتأدى الواجب الا به. كتعلم صفة الوضوء والصلاة. ومنه فرض كفاية كعلوم الحديث. ومن نفل كالتهجر في اصول الادلة. فلا بد من التدرج فيه خطوة خطوة - [00:09:24](#)

فان من رام اخذه جملة ذهب عنه جملة ولكن الشيء بعد الشيء مع الليالي والايام. ونراعي الاولويات في التعلم. فنبدأ بالعلوم الاصلية التفسير والفقه قبل علوم الالة كمصطلح الحديث واصول الفقه. ونبدأ بتعلم الفروض قبل النوافل. وفي الحديث القدسي - [00:09:57](#)

ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه وقد قيل من شغله الفرض عن النفل فهو معذور ومن شغله النفل عن الفرض فهو مغرور. ونبدأ بالاسهل قبل الاصعب - [00:10:21](#)

وبالمختصرات قبل المطولات قال تعالى كونوا ربانيين والرباني الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره. ونبدأ بتعلم ما يترتب عليه ثمرة قبل المسائل النظرية البحث ونبدأ بالتعلم قبل التصدر للتعليم - [00:10:39](#)

فان فاقد الشيء لا يعطيه ونهتتم بالفهم والتدبر ولا نقتصر على الحفظ والتلقين فتدرج في طلب العلم حتى تكون من الراسخين. قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه - [00:11:00](#)

فقهه في الدين حياكم الله ايها الاحبة عدنا اليكم مرة اخرى بعد الفاصل وكنا قبل الفاصل نتحدث عن حديث ابي هريرة رضي الله

عنه وارضاه الذي يخبر فيه صلى الله عليه وسلم بشيء من فضل هذه الاية المباركة وان من قرأها عند نومه فلا يزال عليه من الله -

[00:11:18](#)

يحافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح وايضا مما ورد في فضل هذه السورة المباركة انها من قرأها صباحا ومساء كانت له بفضل الله تبارك وتعالى ايضا حصنا منيعا من قرب الشيطان منه ورد ذلك ايضا في - [00:11:55](#)

حديث ابي بن كعب وصححه الشيخ الالباني رحمه الله ذكر بعض اهل العلم فقالوا ما السبب في كون هذه الاية؟ ما السبب في كون هذه الاية هي افضل اية في كتاب الله - [00:12:19](#)

فكان من اجمل ما قيل ان هذه الاية احتوت على عدة معاني. فالمعنى الاول انها تضمنت هذه الاية اسمان يعتقد عند كثير من اهل العلم انها اسم الله الاعظم الذي من دعا به استجاب الله تبارك وتعالى دعوته - [00:12:38](#)

وقد ورد في هذا حديث عند ابن ماجة وقد جود اسناده الشيخ الالباني انه عليه الصلاة والسلام قال اسم الله اعظم في ثلاث سور من القرآن قال ابو عبدالرحمن السلمي - [00:13:02](#)

ونظرت في كتاب الله جل وعلا فوجدت ان هذان الاسمان هما الحي القيوم فقد ذكر الله عز وجل ذلك كما في سورة البقرة في هذه الاية التي معنا اية الكرسي - [00:13:19](#)

وذكر الله عز وجل هذان الاسمان في اوائل سورة ال عمران الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم ذكر الله عز وجل ايضا هذان الاسمان في سورة طه وعنت الوجوه للحي القيوم - [00:13:34](#)

فذهبت طائفة من اهل العلم الى انها اسم الله الاعظم التي متى ما دعي به سبحانه عز وجل استجاب دعوة وايضا من المعاني التي ذكرها بعض اهل العلم وبها فضلت هذه الاية على سائر اي القرآن الكريم - [00:13:52](#)

انها حوت من اولها الى اخرها في عشر جمل تامة كل جملة منها حوت فكر وحدانية الله عز وجل والثناء عليه تبارك وتعالى. كما سيظهر لنا بمشيئة الله من خلال حديثنا عنها - [00:14:11](#)

هذه الاية ايها المباركون القارئ لكتاب الله تبارك وتعالى يستطيع من خلال النظر ايجاد المناسبة لذكرها في هذا المكان فلو تأملت في الاية قبلها الاية الرابعة والخمسين بعد المئتين من سورة البقرة وهي قول الله تبارك وتعالى يا ايها - [00:14:33](#)

الذين امنوا امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون الليمون تجد ان الله تبارك وتعالى قد ذكر فيه في هذه الاية قد ذكر سبحانه وتبارك وتعالى الشفاعة المنفية - [00:14:56](#)

عن الكفار الشفاعة المنفية عن الكفار ثم ذكر سبحانه وعز وجلال وحدانيته وعظيم قدره في في اية الكرسي وذكر شرط الشفاعة الذي هو في الاذن من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. ففي الاية الرابعة - [00:15:16](#)

خمسین بعد المائتين ذكر الشفاعة المنفية وفي هذه الاية اعني اية الكرسي ذكر الله تبارك وتعالى شرط او شرط من شروط الشفاعة المثبتة وقد ذكر الامام الطاهر بن عاشور رحمه الله ان هذه الاية اعني اية الكرسي هي كالبرزخ - [00:15:38](#)

لما قبلها وما بعدها هي كالبرزخ كالفصل بين الايات قبلها وبين الايات من بعدها. وذلك ان كل الايات تقريبا التي وردت بعد هذه الاية المباركة جاءت في اثبات الوحدانية وتقرير البعث الآخر - [00:16:01](#)

بينما الايات التي كانت قبلها حوت الكثير من الايات التي تتحدث عن الاحكام والشرائع. فكانت اية الكرسي فاصل بين ما قبلها وما بعدها ابتداء الحق تبارك وتعالى هذه الاية باسمه - [00:16:21](#)

الاعظم فقال تبارك وتعالى الله لا اله الا هو. نحن قلنا قبل ان نتحدث عن لفظ الجلالة ان هذه الاية حوت عشر جمل تامة الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:16:43](#)

لا تأخذه سنة ولا نوم لهما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسع كرسيه السماوات والارض - [00:17:01](#)

لا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم. لاحظ عشر جمل كل جملة تامة جاءت في الثناء على الله عز وجل كما سنبينه بمشيئة الله تبارك

وتعالى تشابهت بمجملها سورة الاخلاص من حيث كونها كلها تقرر باب العقيدة وباب الثناء على الله عز وجل - [00:17:20](#)
الله لا اله الا هو هي اول جملة في هذه الاية المباركة. الله هذا العلم الذي هو للحق تبارك وتعالى لله عز وجل الذي له الوجود الحق الله
قال بعض اهل العلم - [00:17:45](#)

قال بعض اهل العلم اصله من الهة ادخلت عليه الف التعريف ثم حذفت الهمزة فاصبح بهذا المسمى العظيم هذا العلم الذي يدل على
ذات الله تبارك وتعالى الله وهو كما قالوا مأخوذ من الهة بمعنى عبدا - [00:18:05](#)
الاله هو المعبود سبحانه وتبارك وتقدس ومن جمال وروعتي وعظيم قدر هذا الاسم انه ما تسمى به اي معبود عبد من دون الله تبارك
وتعالى ولا سمي به اي عابد عبد غير الله عز وجل معبوده. ابدا ما تجرأ احد اطلاقا ان يسمى شيئا من المعبودات - [00:18:31](#)
بهذا الاسم العظيم ما تسمى به الا هو سبحانه وتبارك وتقدس. الله وكأن قائلا يقول فمن هو الله فقال سبحانه وعز وجل وتبارك
وتقدس الله لا اله الا هو الله - [00:18:59](#)

لا اله الا هو اي لا معبود الا هو وهنا خبر محذوف تقديره بحق فيصبح المعنى الله لا اله الا هو اي الله سبحانه وتبارك لا اله الا معبود
بحق الا هو. تبارك وعز وجل. وقد تضمنت هذه الجملة كما تشاهدون - [00:19:21](#)
وكما هو في اعظم كلمة كلمة التوحيد كلمة لا اله الا الله تظمن النفي والاثبات فلا اله نفي لكل معبود من دون الله تبارك وتعالى الا هو
سبحانه وعز وجل. هذا هو الاثبات. والظهير يعود على لفظ الجلالة الاول. الله اي لا اله - [00:19:48](#)
فان الله هذه هي الكلمة العظيمة التي هي بوابة دخول اي شخص للاسلام ومن ختم له بها في اخر حياته كانت كذلك هي بوابته الى
جنة عرضها السماوات والارض. اسأل الله عز وجل - [00:20:13](#)
ان يختم لنا ولكم بلا اله الا الله وان يحسن ختام الجميع الله لا اله الا هو فليس في الوجود معبود يعبد بحق الا هو تبارك وتعالى. وان
كثرت تلكم المعبودات فانها معبودات باطلة زائلة - [00:20:33](#)

ثم قال سبحانه عز وجل في الجملة الثانية من هذه الاية المباركة الحي القيوم الحي القيوم اسمان لله تبارك عز وجل
اولهما اسم الحي وهو يدل على صفة الحياة لله تبارك وتعالى - [00:20:59](#)
ولنا معه ان شاء الله وقفة بعد الفاصل بمشيئة الله فارق كبير بين من يسافر لنزهة سياحية او لمشاهدة مباراة. وبين من يسافر لطلب
العلم. فالرحلة لطلب العلم موصلة الى سعادة الابد. قال النبي صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما. سهل -
[00:21:30](#)

الله له به طريقا الى الجنة. وبالرحلة يلقي الطالب العلماء. وينوع المشايخ ويقارن بين المناهج ويجدد نشاطه ويزيد خبراته. قال
الشعبي لو ان رجلا سافر من اقصى الشام الى اقصى اليمن - [00:22:08](#)
حفظ كلمة تنفعه رأيت ان سفره لا يضيع. وهل من شيء اشرف من العلم يرحل في طلبه؟ وقد رحل موسى عليه السلام في ذلك رحلة
شاقة. واذ قال موسى لفته لا ابرح حتى - [00:22:28](#)
ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا. ورحل الصحابة والعلماء من بعدهم في طلب العلم المسافات تسافر بعضهم شهرا في طلب حديث
واحد. وقطع بعضهم في طلبه اكثر من خمسة الاف كيلو. سيرا على قدميه - [00:22:48](#)
فان عجزت عن الرحلة في طلب العلم فلا اقل من التعلم عبر الشبكات والشاشات. قال النبي صلى الله عليه وسلم سدودا وقاربوا
والقصد القصد تبلغ مرحبا بكم ايها الاحبة. عدنا اليكم بعد الفاصل - [00:23:08](#)
وكنا قبل الفاصل قد بدأنا الحديث عن بسم الله عز وجل الحي قلنا ان هذا الاسم يتضمن صفة الحياة لله تبارك وتعالى فما معنى اسم
الله عز وجل الحي الحي - [00:23:42](#)

هو الذي له الحياة الكاملة سبحانه وتبارك وتقدس هو الذي له الحياة الكاملة. الحياة الكاملة التي لم يسبقها موت ولا يعترئها الفناء
فهو الاول سبحانه وتبارك وتقدس الذي ليس قبله شيء - [00:24:04](#)
وهو الاخر سبحانه وتبارك وتقدس الذي ليس بعده شيء كل مخلوق في هذا الملكوت تعترئ به صفة النقص فما من مخلوق على وجه

هذه البسيطة الا ويأخذ الله تبارك وتعالى اجله في لحظة من اللحظات ارادها. لكل امة اجل. كل من عليها - [00:24:28](#) ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. فما من مخلوق فيه هذه الحياة ما من مخلوق فيه هذه الحياة التي جعل الله عز وجل الروح دليلا عليها. والدم الذي يسري في الشرايين - [00:24:56](#)

طريقا الى احيائها الا ويعتريها الموت فحياته حياة ناقصة. حياة كل المخلوقات على وجه هذه البسيطة وفي هذا الملكوت حياة ناقصة. ولكن حياة الله تبارك وتعالى هي الحياة الكاملة هذا الاسم ايها المباركون - [00:25:13](#) قال اهل العلم هو يدل دلالة واضحة من ناحية الالزام والتضمن والمطابقة على كل اسماء الله تبارك وتعالى الذاتيه او على صفات الله عفو يدل بالالزام والمطابقة والتضمن على صفات الله تبارك وتعالى الذاتية. وقد قرر - [00:25:35](#) اهل العلم ان صفات الله تبارك وتعالى تنقسم الى قسمين صفات ذاتية. وهي تلك الصفات التي لا تنفك عن الله عز وجل بحال الملازمة لذات المولى تبارك وتعالى مثال ذلك السمع - [00:26:02](#)

والبصر والارادة والقدرة. فهذه والعلم ومنها الحياء ايضا فهذه الصفات لا تنفك عن ذات الحق تبارك وتعالى فاصطلح العلماء على تسميتها بالصفات الذاتية. فاسم الله الحي المتضمن لصفة الحياة التي تدل على كل صفات الله عز وجل الذاتية من ناحية - [00:26:22](#) الالتزام ثم قال سبحانه وتبارك وتعالى القيوم وهو الاسم الثاني الموجود في هذه الاية وقد تضمنت هذه الاية خمس اسماء من اسماء الله تبارك وعز وجل. اولها لفظ الجلالة الله - [00:26:52](#)

وثانيها الحي وثالثها القيوم والرابع والخامسة الخامس ما كان في اخر الاية العلي العظيم فكانت خمسة وخمس اسماء لله تبارك وتعالى هذه الاسماء الظاهرة الواضحة ولو نظرت الى الاسماء الظاهرة مع الظمائر التي تعود على ذات الله عز وجل لوجدت انها قرابة - [00:27:16](#)

ثانية عشرها مرجعا اسما ظاهرا او ظميرا قرابة ثمانية عشر من الاسماء الظاهرة او الظمائر التي تعود الى ذات الله تبارك عز وجل وهو من المعاني التي ذكر اهل العلم ان هذه الاية ايضا - [00:27:43](#)

فضلت بها على غيرها من اية القرآن الكريم. الشاهد القيوم هو الاسم الثالث الذي ذكره الله تبارك وتعالى في هذه الاية فما معنى القيوم؟ القيوم قال اهل العلم قوى القائم بنفسه - [00:28:00](#)

والقائم على غيره هو القائم بنفسه تبارك عز وجل والذي يقوم ايضا على خلقه فهو سبحانه وتبارك وتقدس الذي يقوم بامر هذه الخليفة كلها. من الذي يصرف هذه الاحوال من الذي يدبر هذه الامور؟ من الذي يقبل الليل والنهار؟ من الذي يعطي هذا؟ ويمنع هذا - [00:28:18](#)

من الذي يمرض هذا ويشفي هذا؟ من الذي يعز هذا ويذل هذا؟ الى غير ذلك فكل ذلك كل ذلك من قيومية الله تبارك وعز وجل على خلقه. فهو سبحانه عز وجل الذي يقوم على خلقه - [00:28:47](#)

يقوم سبحانه عز وجل على تدبير وتصريف شؤون خلقه قال اهل العلم صفة القيومية لله تبارك وتعالى ايضا تستلزم كل صفات الله عز وجل الفعلية ذكرنا ان صفة ان صفة الحياء لله عز وجل تستلزم كل الصفات الذاتية - [00:29:07](#)

وصفة القيومية لله عز وجل تستلزم كل الصفات الفعلية اي التي يفعلها الله عز وجل احيانا متى شاء. كيف شاء سبحانه عز وجل وتبارك وتقدس ولا يفعلها احيانا مثل مثل الكلام والنزول والاستواء والضحك والغضب والرضا وغيرها من الصفات التي - [00:29:34](#)

الله تبارك وعز وجل لنفسه والمتأمل والمتأمل يجد ان هذين الاسمين الحي القيوم تضمن كل اسماء الله عز وجل سواء عفو كل صفات الله سواء ما كان منها ذاتيا او كان منها فعليا وهذا مما - [00:30:00](#)

مما ايد به قول العلماء الذين يقولون انهما اسم الله عز وجل الاعظم. ان مردك كل الصفات الذاتية والفعلية الى الى هذين الاسمين الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:30:24](#)

ومن اجل ان يثبت سبحانه عز وجل اكثر ويؤكد هذه القيومية له. وهذه الحياة له سبحانه عز وجل قال بعد هذه الجملة وهي الجملة الثانية قال في الجملة الثالثة سبحانه عز وجل لا تأخذه سنة - [00:30:46](#)

ولا نوم فبعد ان جاء بالصفات الثبوتية الحي القيوم جاء بالصفات السلبية التي لا تليق بجلال الله تبارك وجل. والتي ينزه عنها الخالق تبارك وتعالى لكمال ذاته. وكمال جلاله. بل وكمال حياته - [00:31:08](#)

قيوميته التي ذكرت قبل قليل فقال لا تأخذه سنة ولا نوم. السنا قال اهل العلم هي النعاس وقال بعضهم هو الوسن. والمراد بهما مقدمات النوم. ما يحصل ما يغلب على الانسان من الارهاق من التعب - [00:31:30](#)

كيف يكون مقدما مقدمة للنوم الذي يكون بعده؟ والنوم معلوم عند الجميع والنعاس كما قال اهل العلم يكون في الادراك. يبدأ ادراك الانسان يضعف والنوم يكون في القلب وقال بعضهم في العقل فيزول ولهذا رفع الله عن الانسان التكليف - [00:31:52](#)
هاتان الصفتان صفة النعاس التي هي السنا التي ذكرها الله عز وجل وسماها السنا. وصفة النوم هي في المخلوق صفة كمال. ولكن انها في الخالق اثباتها صفة نقص ولهذا نفاهما الحق تبارك وتعالى عن نفسه. نفاهما الحق - [00:32:17](#)
وتعالى عن نفسه فهو جل وعلا لا تأخذه سنة ولا نوم لانه ذاك الذي له الحياة الكاملة وذاك الذي له القيومية المطلقة ليدير ويدبر ويصرف شئون خلقه. فلو كانت تأخذه هذه السنة او هذا - [00:32:40](#)

نوم لما استحق وحاشاه فهو جل وعز وعلى الحي القيوم لما استحق ان يكون حيا قيوما. ولهذا نفى سبحانه وتبارك وتعالى عن نفسه هاتين الصفتين السلبيتين التي لا تكون الا في الحوادث. ولا تكون فيه سبحانه وعز وجل وتبارك وتقدس. جاء - [00:33:00](#)
عند بني اسرائيل وورد مرفوعا وموقوفا ايضا بسند ضعيف ان يعني موسى عليه السلام اه قد سئل هل ينام الله او سأل ربه عز وجل هل ينام فاو سأل الملائكة كما في بعض الروايات فامر الله عز وجل الملائكة - [00:33:24](#)
ان تتعبه ثلاث ليال ثم بعد ذلك اعطي قارورتان كل واحدة منهما في يده وامر ان يحفظهما فلا يصطكان مع بعضهما فترة الى ان غلبه النعاس فاصطكتا بعضهما ببعض وتكسرتا. فعلم بعد ذلك ان الحق عز وجل يقينا - [00:33:45](#)

يقينا لا تأخذه سنة ولا تأخذه نوم اذ لو كان كذلك لاضطرب امر السماوات والارض فسبحانه لا اله غيره ولا رب سواه. اسأل الله ان يملأ قلبي وقلوبكم تعظيما واجلالا له. انه على كل شيء قدير - [00:34:08](#)
والحمد لله رب العالمين. والى ان نلقاكم ان شاء الله في حلقة اخرى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته تلك العنود رؤوسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا للعلم كالازهار في البستان - [00:34:28](#)
- [00:34:57](#)